

زاد المسير في علم التفسير

يا أبت إني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني أهدك صراطا سويا يا أبت لا تعبد
الشیطان إن الشيطان كان للرحمن عصيا يا أبت إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن فتكون
للشیطان ولیا قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك وأهجرني مليا قال
سلام عليك سأستغفر لك ربي إنه كان بي حفيا وأعتزلکم وما تدعون من دون الله وأدعوا ربي عسى
ألا أكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا
جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا .
قوله تعالى واذكر في الكتاب إبراهيم أي اذكر لقومك قصته وقد سبق معنى الصديق في
النساء 69 .

قوله تعالى ولا يغني عنك شيئا أي لا يدفع عنك ضرا .
قوله تعالى إني قد جاءني من العلم بما لا أعلم والمعرفة ما لم يأتك .
قوله تعالى لا تعبد الشيطان أي لا تطعه فيما يأمر به من الكفر والمعاصي وقد شرحنا معنى
كان آتيا وعصيا أي عاصيا فهو فعيل بمعنى فاعل .
قوله تعالى إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن قال مقاتل في الآخرة وقال غيره في
الدنيا فتكون للشيطان ولیا أي قرينا في عذاب الله فجرت المقارنة مجرى الموالة وقيل إنما
طمع إبراهيم في إيمان أبيه لأنه